

الشخصية في رواية الحزب للكاتب قيس العطواني

م.م سناء عبد صكب

المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى

Sanaa.add.sqab@ec.edu.iq

المخلص

موضوع الشخصية في رواية "الحزب" يتناول تصوّرًا معقدًا لشخصيات متنوعة تتصارع في ساحة الصراع السياسي والاجتماعي. تتميز هذه الشخصيات بتنوعها وعمقها النفسي، حيث تتنوع بين الروحانية والفكرية والاجتماعية، وتتعرض لمختلف التحديات والصراعات في ظل سياق سياسي وأمني مضطرب. يُظهر الكاتب قيس العطواني تفاعلات وتطورات مختلفة في شخصياته، حيث يتباين دور كل منها في مواجهة تهديدات الحزب وتصدي لممارساته القمعية. يُبرز الكاتب تأثير الظروف القاسية والصراعات على نمو الشخصيات وتطورها، مما يجعلها تظهر بشكل متنوع ومعقد. من خلال تقديم شخصيات مختلفة، يستكشف الكاتب العلاقات الإنسانية، والمواجهات الفكرية، والصراعات الأخلاقية التي تنشأ في سياق الصراع السياسي والاجتماعي. يتعرض الشخصيات لاختبارات صعبة تكشف عن قوتها وضعفها، وتبرز تفاعلاتها المعقدة مع التحديات التي تواجهها، بالتالي يعد موضوع الشخصية في رواية "الحزب" مركزياً، حيث تشكل الشخصيات المتنوعة والمعقدة محور القصة وتحمل رسالة فلسفية وإنسانية تتعلق بالصراع بين الخير والشر، وبين الحرية والقمع، وكيفية تأثير هذا الصراع على النفس البشرية. الكلمات المفتاحية: الشخصية، رواية الحزب، قيس العطواني).

The character in the novel "The Party" by the writer Qais Al-

Atwani

Sanaa Abdel Sakab

General Directorate of Education Baghdad/Al-Rusafa First

Abstract

The theme of character in the novel "Al-Hizb" presents a complex portrayal of diverse characters grappling in the arena of political and social conflict. These characters are characterized by their diversity and psychological depth, ranging from spiritual to intellectual and social aspects, and they face various challenges and conflicts within a turbulent political and security context.

The writer, Qais Al-Attwani, depicts various interactions and developments in his characters, with each playing a different role in confronting the threats of the party

and resisting its oppressive practices. The author highlights the impact of harsh circumstances and conflicts on the growth and development of the characters, making them appear diverse and intricate.

By presenting different characters, the author explores human relationships, intellectual confrontations, and moral conflicts that arise within the context of political and social struggle. The characters undergo difficult tests that reveal their strengths and weaknesses, highlighting their complex interactions with the challenges they face.

Thus, the theme of character in the novel "Al-Hizb" is central, as the diverse and complex characters form the axis of the story and convey a philosophical and humanistic message related to the struggle between good and evil, freedom and oppression, and how this conflict affects the human psyche.

Keywords: (character, party novel, Qais Al-Atwani).

المقدمة

موضوع الشخصية في رواية "الحزب" يتناول تصوّرًا معقدًا لشخصيات متنوعة تتصارع في ساحة الصراع السياسي والاجتماعي. تتميز هذه الشخصيات بتنوعها وعمقها النفسي، حيث تتنوع بين الروحانية والفكرية والاجتماعية، وتتعرض لمختلف التحديات والصراعات في ظل سياق سياسي وأمني مضطرب.

يُظهر الكاتب قيس العطواني تفاعلات وتطورات مختلفة في شخصياته، حيث يتباين دور كل منها في مواجهة تهديدات الحزب وتصدي لممارساته القمعية. يُبرز الكاتب تأثير الظروف القاسية والصراعات على نمو الشخصيات وتطورها، مما يجعلها تظهر بشكل متنوع ومعقد.

من خلال تقديم شخصيات مختلفة، يستكشف الكاتب العلاقات الإنسانية، والمواجهات الفكرية، والصراعات الأخلاقية التي تنشأ في سياق الصراع السياسي والاجتماعي. يتعرض الشخصيات لاختبارات صعبة تكشف عن قوتها وضعفها، وتبرز تفاعلاتها المعقدة مع التحديات التي تواجهها، بالتالي يعد موضوع الشخصية في رواية "الحزب" مركزياً، حيث تشكل الشخصيات المتنوعة والمعقدة محور القصة وتحمل رسالة فلسفية وإنسانية تتعلق بالصراع بين الخير والشر، وبين الحرية والقمع، وكيفية تأثير هذا الصراع على النفس البشرية.

أهمية البحث

يعد الشخصيات في الرواية عناصر حية تمنح النص الروائي العمق والتعقيد. دراسة الشخصيات تسمح بفهم أعمق لنفسياتها وتطوراتها طوال الرواية، مما يساعد في فهم رسالة الكاتب ورؤيته للعالم والمجتمع. كما تعكس كل شخصية في الرواية صراعات وتحديات خاصة بها، وهذه الصراعات تعكس الصراعات الإنسانية الجوهرية التي تواجهها البشرية بشكل عام، مثل الصراع بين الخير والشر، وبين الحرية والقيود، وبين الواجب والرغبة. كذلك يؤثر تطور وتغير الشخصيات على سير الأحداث في الرواية، حيث تعمل تحولاتها ومواجهاتها على تحفيز التطورات في الحبكة السردية وتقديم تطورات مثيرة ومفاجئة. ومن خلال شخصياته، يقدم الكاتب صورة واقعية للمجتمع والمشاكل التي يواجهها، سواء كانت اجتماعية أو سياسية، مما يساعد على إلقاء الضوء على قضايا مهمة وتحفيز التفكير والنقاش حولها. أخيراً يتيح تعمق دراسة الشخصيات في الرواية فهم الرسالة الفلسفية والإنسانية التي يحملها النص، ويساعد على استكشاف المعاني العميقة والرموز المخفية وراء أفعال الشخصيات.

أهداف البحث

١. يسعى البحث الى دراسة الشخصيات في الرواية لغرض فهم طبيعتها من خلال تحليل أفعال الشخصيات وتفاعلاتهم، مما يساعد في رسم صورة دقيقة للسلوك الإنساني ومتغيراته.
٢. تسهم دراسة شخصيات الرواية في كشف التناقضات والصراعات الداخلية التي يعاني منها الشخصيات في الرواية، سواء كانت تتعلق بالصراعات الشخصية أو الاجتماعية أو السياسية.
٣. تلعب الشخصيات في الرواية دوراً مهماً في تمثيل وتجسيد الرموز والرمزية التي يحملها النص، وبالتالي يهدف تحليل الشخصيات إلى فك رمزية هذه الرموز وفهم معانيها العميقة.
٤. كما يسهم تحليل شخصيات الرواية في فهم العلاقات الإنسانية المختلفة وديناميكياتها، سواء كانت ذلك العلاقات العائلية أو الاجتماعية أو السياسية.
٥. ويسعى البحث من خلال دراسة شخصيات الرواية الى فهم رواية الكاتب الذي يسعى لتقديمها من خلال الرواية لدراسة والمواقف التي يتبناها من خلال تصرفات وأفعال الشخصيات.

المؤلف قيس العطواني

قيس العطواني هو كاتب وروائي عراقي، يتمتع بمكانة مرموقة في الأدب العربي المعاصر. حاز على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة بغداد، وهو يعمل أستاذًا في الجامعة المستنصرية..

من أهم أعماله:

- "الحزب": تعتبر هذه الرواية واحدة من أبرز أعمال قيس العطواني، والتي تتناول قصة صراع مجموعة متطرفة تسمى "الحزب" ومحاولاتها للهيمنة على المجتمع من خلال اختطاف الشخصيات البارزة والمتقفة.

- صدرت له مجموعة شعرية بعنوان (صريع الغواني) عن دار المصادر في بغداد ، ٢٠١٠.
- صدر له كتاب نقدي بعنوان (أربع قصائد بين المتنبي والجواهري) عن دار الفراهيدي للطباعة والنشر ، ٢٠١٢.

كما ان له العديد من الدراسات والبحوث العلمية المنشورة في المجالات العلمية العراقية والعربية والعالمية.

المبحث الاول

الشخصية في الرواية العراقية

في الرواية العراقية، يتجلى دور الروائي في إبداع وتشكيل الشخصيات، لكن هل هو الذي يسيّرهما بكل تفاصيلها؟ يثير هذا السؤال تفكير القارئ والناقد وحتى الروائي نفسه، فالشخصيات تتحرك وتتكلم في سياق العالم الذي يتواجدون فيه مع الشخصيات الأخرى، وهذا يشكل تحديًا لتفسير دور الروائي في توجيه الشخصيات. في المقابل، يُفهم من تصريحات أسكولدوف أن الشخصيات الروائية تتمتع بحرية داخلية واستقلالية عن الوسط الخارجي، مما يثير تساؤلات حول تمرد الشخصية على وجدها وتوجيهات الروائي.

تُظهر روايات ديستوفسكي وغيرها الشخصيات بأبعادها الداخلية والخارجية، وهذا يتناقض مع فكرة الاستقلالية التي يمنحها الروائي لشخصياته، ولكن باختين يُوضح أن اختيار الروائي للشخصيات والفكرة الفنية يقيد داخلًا. تنطلق الشخصيات في الرواية العراقية من

دواخل المؤلف، لكنها تتلاقى مع دواخل القارئ وتتأثر بما يعيشه كلاهما، ويُعتقد أن مفتاح نجاح الشخصية في الرواية هو أن تكون تعبيرًا حيًا ومعبرًا عن الإنسانية. مع ذلك، لم تكن الشخصيات في روايات الريادة التاريخية في العراق تتمتع بنفس الخصوصية والحيوية، فغالبًا ما كانت جاهزة لتكون أدوارًا يتحكم بها الروائي، وهذا يؤثر على جماليات الرواية وتأثيرها على القارئ (إعطية و اسكندر، ٢٠٢٢، صفحة ٢٩٣).

يُظهر النقاد أن توجه الرواية العراقية تجاه الشخصية قد تغير مع مرور الزمن، حيث بدأت الروايات الناضجة تُبرز الخصوصية في كل شخصية، مما يجعلها أكثر حيوية وإنسانية، وتؤثر في جماليات الرواية وعلى استجابة القارئ. من هذا المنطلق، تتحدث الرواية العراقية عن الشخصيات باعتبارها جزءًا من تعقيدات الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي في العراق، مما يُضيف لها بعدًا إضافيًا ويُعزز أهميتها في فهم الحياة والمجتمع في تلك الفترة. بهذا، يبرز دور الشخصية في الرواية العراقية كوسيلة لاستكشاف الذات الفردية والجماعية، وتسليط الضوء على تجارب الإنسان في ظل الظروف الصعبة والتحديات التي تواجهها، مما يُعطي الرواية العراقية بُعدًا إنسانيًا وفلسفيًا يجعلها تتميز في الساحة الأدبية العربية والعالمية (فياض و حاجم، ٢٠٢٣، صفحة ٢٠٠).

الروائيون العراقيون يُظهرون أهمية الشخصيات المحورية في رواياتهم، حيث تعكس هذه الشخصيات عادةً مجموعة من الواقعيات التي يتعايشون معها أو يعرفونها. يقدم غائب طعمة فرمان في رواياته مجموعة من الشخصيات المحورية التي تشكل أساس الرواية وتعبّر عن فكره وقضيته الأساسية، مثلما يُلاحظ في رواياته "المخاض" و"النخلة والجيران" وغيرها. بينما يقدم الروائيون الآخرون مثل فؤاد التكرلي ومهدي عيسى الصقر وبرهان الخطيب شخصياتٍ تتميز بتقربها المستمر وتأثيرها المباشر على تطور الرواية، كما يتجلى ذلك في روايات "الوجه الآخر" لفؤاد التكرلي و"خاتم الرمل" لبرهان الخطيب. تكمن جماليات هذه الروايات في التفاعل الديناميكي بين الشخصيات والأحداث والحوارات، مما يجعلها تبقى في ذهن القارئ بعد الانتهاء من الرواية (كاظم، ٢٠٢٣، صفحة ٦٤٤).

في روايته القمر والاسوار، أبرز الربيعي موضوع العلاقات العاطفية في ظل النزعة العشائرية التي تسيطر على المجتمع، ورغم ذلك، نجح في تسليط الضوء على التطور الحضاري المتنامي والاختلاط بين الجنسين بشكل متقن. يُظهر ذلك بشكل واضح في موقف أبو نهلة الذي يعمل في المدرسة، حيث أظهر تفتحاً ومرونة على الرغم من سيطرة الأب على قرارات زواج أبنائه، مما جعل زواج عباس ونهلة اضطرارياً يخلو من المشاعر. ومن الواضح أن الربيعي نجح فنياً في ربط هذا الموقف بالمدرسة الثانوية كرمز للتطور الاجتماعي والثقافي، مما جعله أكثر إقناعاً واستقبالاً لدى القراء، حيث كان يختلط بالمدرسين ويتأثر بأرائهم المتفتحة نحو الحياة الجديدة. حتى في قضية الزواج القسري من أقارب العائلة، استطاع الربيعي تحويلها من مفهومها السلبي المتحجر إلى ظاهرة حياتية تخضع لظروف الواقع ومتطلباته. فعلى الرغم من أن النظام الاقتصادي في الريف كان مغلقاً ومعتمداً على العائلة المركبة، إلا أن انتشار الاقتصاد النقدي أدى إلى تفكيك هذا النظام وتحول الأبناء إلى استقلال اقتصادي، مما سهل تقديم حجج للزواج خارج العائلة. وقد اتخذ الروائي (هاتف) خطوة نحو الزواج من (نجية) ابنة (حميد) بعد جهد كبير من الشيخ علي لإقناع أبناء عمومته، مما يوضح تغييراً في وجهة نظر الأفراد نحو هذه القضية.

(الزجاجي، ٢٠٢٢، ص ٧٠)

بشكل عام يمكن إيجاد العديد من المشتركات في الاعمال الروائية العراقية فيما يتعلق بالشخصية يمكن اجمالها بالاتي

١- تعدد الشخصيات وتنوعها فيظهر من النص أن الكتاب العراقيين يميلون إلى إيجاد شخصيات متنوعة ومتعددة، مما يثري قصصهم ويمنحها عمقاً وتعقيداً (مهدي و زغير، ٢٠١٤، صفحة ١٥٠).

٢- تمثيل المجتمع فيركز الكتاب العراقيون على تصوير المجتمع بشكل شامل، مع التركيز على مختلف الطبقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. هذا يعكس اهتمامهم بفهم التحولات والتطورات التي يمر بها المجتمع العراقي.

(صابط و الزبيدي، ٢٠٢٢، صفحة ١١٠)

٣- الواقعية والصدق فيتسم أسلوب الكتاب العراقيين بالواقعية والصدق، حيث يحاولون تصوير الحياة اليومية للناس بشكل دقيق وموثوق، مما يجعل قصصهم أكثر قرباً للقراء.

٤- التفاعل الاجتماعي فيبرز من النصوص التي قدموها أهمية التفاعل الاجتماعي وتأثيره في تطور الشخصيات والأحداث، حيث يظهر كيف يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع المجتمع بشكل عام، مما يضيف عمقاً وواقعية إلى القصة.

(عبودي، ٢٠٢١، صفحة ٣٥٠)

٥- التغيير والتطور فيعكس الكتاب العراقيون اهتمامهم بالتغيير والتطور الذي يشهده المجتمع، سواء على مستوى القيم والتفكير أو على مستوى الهياكل الاجتماعية والاقتصادية. يظهر هذا التركيز في تصويرهم لتحولات الحياة اليومية والتحديات التي تواجه الأفراد والمجتمع بشكل عام (جهاد و بشارة، ٢٠٢١، صفحة ٤٧١).

دراسات سابقة

(اعطية، ٢٠٢١)

هذا البحث جزء من أطروحة الدكتوراه التي أعكف على إنجازها تحت عنوان (الشخصية التاريخية في الرواية العراقية -دراسة سيميائية). فكان مدخلا لا غنى عنه للدراسة، ضم بين دفتيه تعريفا للشخصية في الرواية بوصفها جنسا أدبيا تعد الشخصية واحدة من أهم عناصرها. وتناول البحث تعريفا للرواية التاريخية ونشأتها وتطورها عالميا وعربيا وعراقيا. كما تناول البحث تعريف الشخصية التاريخية في الرواية وهي المحور الرئيس للدراسة.

(فياض، ٢٠٢٢)

عد الديستوبيا من المفاهيم الحديثة التي لازمت الأجناس الأدبية، وعبرت عنها الرواية العراقية في الأونة الأخيرة لا سيما بعد أحداث التغيير السياسي عام ٢٠٠٣، إذ صور الروائيون من خلال رواياتهم، انعكاس النظم الحاكمة والمجتمع، فجسدوا صور المدينة الفاسدة بكل معانيها، بصورة تمس الواقع الذي يعيش فيه المبدع، وبما ان الشخصية هي رؤية تخيلية ومرآة صادقة للواقع الإنساني والظروف العصرية التي يعيشها المجتمع؛ لذلك فالشخصية في الرواية الديستوبية تحمل صبغة المجتمع الذي تعيش فيه، وحاملة لرسالة

الروائي الذي يرغب في نقلها للمتلقي، بما تتمتع به من أفكار وتأثيرات سياسية واجتماعية وثقافية. (كاظم ، ٢٠٢٣)

مفهوم أزمة الهوية كنظرية نفسية وكفكرة باتت سائدة في الرواية العراقية المعاصرة وغالبًا ما تعكس المعمعة السياسية الاجتماعية التي مر بها البلاد خلال العقود الأخيرة. إن هذه المقالة البحثية تستكشف أزمة الهوية في عينة من الأدب العراقي المعاصر ألا وهي رواية وحدها شجرة الرمان للروائي سنان أنطون (٢٠١٣). تستند المقالة على نظرية ايريكسون الخاصة بأزمة الهوية لدراسة صراع الشخصية الرئيسية (جواد) في العمل الادبي المذكور اعلاه في إطار الحرب والتغير الثقافي. تسعى هذه المقالة الى توضيح التعقيدات التي تتخلل أزمة الهوية المستخدمة من قبل الكاتب في الرواية وكيف لمرونة البشر في التعامل مع صعوبات الهوية الذاتية اثناء الاوقات العصيبة. تبين في النهاية ان تجربة جواد تتناغم مع مراحل تطوير الهوية التي جاء بها ايريكسون مما سلط الضوء على اكتشاف الذات والشكيمة امام التغيرات الثقافية.

المبحث الثاني

رواية الحزب الاسلوب الروائي وتحليل النص

الأسلوب الروائي لقيس العطواني

من خلال النص - رواية الحزب- ، يمكن التعرف على بعض جوانب أسلوب الروائي قيس العطواني، فيظهر استخدامًا ملحوظًا للشخصيات المحورية في رواياته، حيث تعمل هذه الشخصيات على تشكيل مواضيع الرواية وقضاياها الرئيسية. يتفاعل الشخصيات مع بعضها البعض ومع الأحداث بشكل ملحوظ، مما يعزز القصة ويجعلها أكثر إشراقًا وديناميكية. كما يُلاحظ استخدام العطواني للتفاصيل الواقعية في وصف الشخصيات والأماكن والأحداث، مما يساعد على تعميق تجربة القارئ وجعل الرواية أكثر واقعية وقربًا من الحياة اليومية. و يتميز أسلوب العطواني بالتوتر والتشويق، حيث يُشد القارئ إلى الأحداث بشكل متواصل ويثير فضوله لمعرفة ما سيحدث للشخصيات التي يهتم بها. يظهر العطواني مهارة في كتابة الحوارات الواقعية والفعالة بين الشخصيات، حيث تعكس هذه الحوارات شخصياتها وتطورها

على مر الزمن. كما يبرز تأثير الشخصيات على مسار القصة وتطورها، حيث تكون قرارات الشخصيات وتفاعلاتهم الرئيسية في تقديم المواضيع والأفكار التي يريد الروائي تناولها. أخيراً يظهر أسلوب قيس العطواني في كتابة الرواية تركيزاً على التفاصيل الواقعية والشخصيات المحورية، مع استخدام الحوار والتوتر لجذب القارئ وتشويقه، وهو ما يجعل أعماله محط اهتمام القراء والنقاد على حد سواء (العطواني، ٢٠٢١).

تحليل النص

الأسلوب السردى وعرض الشخصيات في رواية الحزب

العلاقة بين أسلوب قيس العطواني الروائي وطريقة تقديم الشخصيات خلال السرد وثيقة ومترابطة، حيث يظهر أن أسلوبه الروائي يعكس نهجاً دقيقاً في تطوير الشخصيات وإبراز عمقها وتعقيداتها. فقد استخدم العطواني التفاصيل الواقعية بشكل متقن في وصف الشخصيات، مما يساعد في تجسيما وتجعلها أكثر واقعية بأعماله. كما تميز أسلوب العطواني بتقديم الشخصيات بعمق، حيث يكشف عن نواحي مختلفة من شخصيتها بشكل تدريجي خلال السرد. وتناول العطواني تفاصيل حياتهم الشخصية والعواطف والتفكير، مما ساعده في بناء شخصيات معقدة ومتنوعة، ويعكس العطواني تطور الشخصيات عبر مجرى الأحداث في الرواية، حيث يظهر كيفية تأثير الأحداث على تطور وتغير الشخصيات. هذا ساعده في تقديم جوانب شخصية مثيرة ومؤثرة. كما يستخدم العطواني الحوارات بشكل مهاري لكشف عن شخصياته وأفكارهم ومشاعرهم. متناولاً مواضيع مختلفة تكشف عن العلاقات بين الشخصيات وتسلط الضوء على تطورهما.

بشكل عام، يمثل أسلوب قيس العطواني في تقديم الشخصيات خلال السرد جزءاً مهماً من تجربة القراءة، حيث يساعد في جعل الشخصيات أكثر إحساساً وحيوية، ويسهم في جذب انتباه القارئ وتعاطفه معهم.

أهم شخصيات الرواية

١. صالح أمين

في رواية "الحزب" للدكتور قيس العطوانى، يظهر صالح أمين كشخصية رئيسة ومهمة في سرد الأحداث. صالح أمين هو القاص والروائي المعروف على المستوى العراقي والعربي. يُصوّر كشخصية مثقفة ومتنورة، ترتبط قصصه ورواياته بالقيم والمثل العليا.

تمتاز شخصية صالح أمين بالنضال الثقافي والإنساني، حيث يسعى إلى ثورة ثقافية تهدف إلى كشف الأغذية المظلمة التي فرضتها أنظمة الحكم السابقة. يعد صالح أمين رمزاً للتحضر والتقدم والحرية في الرواية، وهو يمثل الفكر الحر والديمقراطي والثقافي الذي يقف في وجه القوى الظلامية والتسلطية التي تحاول فرض الديكتاتورية.

تتعرض شخصية صالح أمين للاختطاف من قبل أعضاء الحزب، الذين يهدفون إلى تسخير قلمه وإجباره على العمل لصالح أهدافهم. يُجبر صالح أمين على كتابة مواد تروج لأفكار الحزب وتشوه الواقع وتنتشر أفكاراً مشوهة، وذلك تحت تهديد بقتل أفراد عائلته.

بتصوّر شخصية صالح أمين، يناقش العطوانى العديد من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع العراقي، ويسلط الضوء على التضحية الإنسانية والصراع الثقافي ضد قوى الظلام والتسلط.

تحليل شخصية صالح أمين من الناحية النفسية يمكن أن يتضمن عدة جوانب تسلط الضوء على تفاصيل عميقة لشخصيته وسلوكه في الرواية. إليك بعض النقاط التي يمكن تضمينها في تحليل الشخصية من الناحية النفسية:

يمكن تحليل صالح أمين كشخصية تتميز برغبته الشديدة في النضال من أجل الثقافة والإنسانية. يظهر تصميمه على كشف الأغذية المظلمة وتحقيق العدالة الثقافية والاجتماعية كجزء من هويته النفسية. كما ان صالح أمين يظهر كشخصية صامدة ومثابرة، حيث يواجه التحديات والمصاعب بقوة وإصرار، ولا يتنازل عن مبادئه وقيمه الثقافية رغم التهديدات والضغوطات التي يتعرض لها. ومن ما يتعرض له صالح أمين من ضغوط نفسية هائلة من قبل أعضاء الحزب، حيث يُجبر على العمل تحت التهديد بقتل أفراد عائلته. هذه الضغوط

تؤثر على حالته النفسية وتضعه في موقف صعب بين المثابرة على مبادئه والحفاظ على سلامة عائلته. واجه صالح أمين صراعاً داخلياً بين الرغبة في النضال من أجل الثقافة والإنسانية وبين الحفاظ على سلامة عائلته والتقدم الشخصي. استطاع المؤلف ان يظهر تطور شخصية صالح أمين خلال الرواية، حيث قد يتغير موقفه ورؤاه تجاه النضال والثقافة والسلامة الشخصية بناءً على التجارب التي يمر بها والصراعات التي يواجهها.

سالم جواد

يُصوّر كأكاديمي في الجامعة المستنصرية، مما يعني أنه شخص مثقف ومتعلم. يُصوّر د. سالم جواد كرئيس تحرير لصحيفة "الحرية" التنويرية، وهذا يظهره كشخصية متحررة تسعى لنشر الفكر الحر وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان. يُصوّر د. سالم جواد كشخصية تدافع بشدة عن الحريات المدنية والديمقراطية، ويعمل من خلال صحيفته على تعزيز الوعي بأهمية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. يُظهر د. سالم جواد استنكاره الشديد للتطرف والقمع، ويتعرض للاختطاف والتهديد من قبل أعضاء "الحزب" الذين يسعون لتغيير مواقفه وتوجيهه لصالح أجندتهم السياسية. يتميز د. سالم جواد بثباته على مبادئه وقيمه الإنسانية والديمقراطية، حتى في مواجهة التهديدات والضغوط القائمة عليه.

جسار

شخصية "جسار" في رواية "الحزب" للكاتب قيس العطواني هي أحد أعضاء الحزب الذي يمثل القوى الظلامية والتسلطية في الرواية. جسار يشارك في عمليات خطف واحتجاز الشخصيات المثقفة والمتنورة، مثل صالح أمين ود. سالم جواد، ويستخدم التهديد لإجبارهم على العمل مع الحزب. تُصوّر شخصية جسار كشخصية ذات طبيعة عنيفة ومتطرفة، يعمل بلا رحمة وبشكل متقن على تنفيذ مخططات الحزب. يتميز بالقسوة والجبروت في تعامله مع ضحاياه والذين يحاولون مقاومة سيطرته وتهديده. تظهر شخصية جسار كرمز للقوى الظلامية التي تسعى للسيطرة والتحكم بالمجتمع من خلال العنف والتهديد، وتمثل جزءاً من الصراع الرئيسي في الرواية بين القوى الديمقراطية والتنويرية وبين القوى التي تسعى لإعادة الديكتاتورية والتسلط.

شخصية "جسار" في رواية "الحزب" تتميز بمعالمها البارزة التي تجعلها جزءاً أساسياً من تطور القصة والصراع الذي تدور حوله. أهم معالم شخصية جسار في الرواية تتمثل بالعنف والعدوانية فجسار يتسم بطبيعة عدوانية وعنيفة، حيث يستخدم القوة والترهيب كأدوات لتحقيق أهدافه وأهداف الحزب. يقوم بعمليات الاختطاف والاحتجاز بطرق قاسية وبلا رحمة، مما يظهر جانبه الوحشي واللا إنساني. كما انه يظهر الإخلاص للحزب فجسار يعد نفسه مؤمناً بفكر الحزب ويتمسك به بقوة، حيث يعمل بكل قوة وإصرار من أجل تحقيق أهدافه، دون مراعاة للأخلاق أو القيم الإنسانية. كما يظهر التطرف الفكري فيتسم جسار بالتطرف في أفكاره وتصرفاته، حيث يروج لفكر الحزب القمعي والتسلطي بشكل متطرف، دون أدنى تفكير في النتائج الإنسانية لأفعاله.

كما اظهر جسار التمرد على القيم الإنسانية فيتجاهل جسار قيم الإنسانية والأخلاق في سبيل مصالحه الشخصية وأهداف الحزب، مما يجعله يتناقض مع مفهوم العدالة والإنسانية. واطهر التمسك بالسلطة فيسعى جسار جاهداً للحفاظ على سلطته داخل الحزب وتعزيزها، حيث يستخدم كل الوسائل الممكنة، حتى لو كانت غير أخلاقية، لتحقيق أهدافه والهيمنة على الآخرين.

باختصار، شخصية جسار تمثل القوى الظلامية والتسلطية في الرواية، وتتميز بطبيعتها العدوانية والتطرفية والتمسك بالسلطة، مما يجعلها جزءاً أساسياً من الصراع الذي تدور حوله الأحداث.

الصراع بين معسكر الشر والخير في الرواية وقد جسدناه هنا بالصراع بين شخصيتي الدكتور سالم وجسار يتمثل بالاتي

الصراع الفكري والفلسفي

يتجلى هذا الصراع في التباين الواضح بين آراء ومواقف الدكتور سالم وجسار اتجاه الأيديولوجيا السياسية والاجتماعية. الدكتور سالم يمثل الطبقة المثقفة ويتبنى مواقف محافظة ، بينما يُظهر جسار الانتماء للطبقة العاملة والفقيرة ويدافع عن أفكار رجعية باسم والنضال الاجتماعي.

الصراع السياسي والاجتماعي

يعكس الصراع بين الدكتور سالم وجسار الصراع الطبقي في المجتمع، حيث يُظهر الصراع الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الطبقات المتفجرة والمتورة والطبقات الساعية للسلطة والمهمشة.

الصراع الشخصي والعلاقات الإنسانية

ينعكس هذا الصراع في التفاعلات الشخصية بين الدكتور سالم وجسار، حيث تتصارع القيم والمبادئ والأهداف الشخصية لكل منهما. يتعارض الطموح والشغف للحصول على السلطة لدى جسار مع الحسابات الإنسانية والمصالح العامة التي يسعى لتحقيقها الدكتور سالم.

الصراع الإيديولوجي والمثالية

يُعبّر الصراع بين الشخصيتين عن الصراع بين الإيديولوجيا والواقعية، حيث يمثل جسار الأفكار الشعبوية والحلم بتحقيق مصالح الحزب الذي ينتمي إليه ، بينما يُمثّل الدكتور سالم القيم الفكرية الرصينة والأخلاقية.

باختصار، يتجلى الصراع بين شخصية الدكتور سالم وشخصية جسار في رواية "الحزب" على مستويات متعددة، تشمل الصراعات الفكرية والاجتماعية والشخصية، مما يثري الرواية ويجعلها تعكس تعقيدات وتنوعات المجتمع العراقي في هذه الفترة.

الخاتمة

- في نهاية هذا البحث يمكن ان نحدد عدة استنتاجات ظهرت جلية لنا أهمها
١. إنّ الشّخصيّات في رواية الحزب تمثل عينات من المجتمع العراقي الحالي وهي تعكس أوجه الصراع بين القوى الحزبية ومؤسسات المجتمع المدني.
 ٢. إنّ مؤسسات الدولة هي مؤسسات تعمل لخدمة الشعب وان تعرضها للضغوط يخرجها من الأهداف التي وضعت لها.

٣. إنّ أجواء الحرية في العراق يجب ان تعمل وفق الضوابط وان الحرية في تشكيل الأحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني يجب ان يكون بما يخدم مصالح الشعب في الدرجة الأولى.

٤. إنّ الصراع بين قوى التطرف والقوى المعتدلة هو صراع ازلي وطويل الأمد وان النصر النسبي لاي منهما لا يعني انتهاء هذا الصراع او حسمه لجهة دون أخرى.

التوصيات

١. أهمية دراسة الموضوع بشكل مستفيض من قبل الباحثين لأهميته في الادب العراقي.
٢. إنّ الاعمال الروائية العراقية يجب ان تعكس الواقع وتتعامل معه في عالم مليء بالفانتازيا والأفكار الخيالية والعوالم المختلفة في الروايات العالمية والعربية الحالية.
٣. ان الرواية العراقية في العصر الحالي تعاني على عدة مستويات وبالتالي فان تفعيل النصوص الواقعية والتي تتحدث عن هموم الناس واهدافهم والعمل على نشرها من الأمور الملحة في الثقافة العراقية الحالية.

المراجع

١. أحمد حيال جهاد، و سارة راضي بشارة. (المجلد ٣ ، العدد ٤ ، ٢٠٢١). تحولات الشخصية في الرواية العراقية بعد عام ٢٠٠٣م. مجلة الدراسات المستدامة.
٢. إيمان مطر مهدي، و الميالي سارية طاهر زغير. (العدد ١٤ ، ٢٠١٤). تقنيات الصورة الساكنة والصورة المتحركة في الرواية العراقية . مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية.
٣. حسام الدين صباح عزيز كاظم. (المجلد ٦٤ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٣). هويات ضائعة: أزمة الهوية في الرواية العراقية المعاصرة . مجلة الجامعة العراقية.
٤. حيدر عبد الأمير صابط، و أحمد مهدي الزبيدي. (المجلد ١-٢ ، العدد ١٤٤ ، ٢٠٢٢). التناس مع الشخصية التاريخية في الرواية العراقية المعاصرة . مجلة كلية التربية.
٥. رشا قاسم فياض، و كاظم فاخر حاجم. (المجلد ١٣ ، العدد ٤ ، ٢٠٢٣). تمثلات الشخصية المأزومة في الرواية الديستوبية (الرواية العراقية انموذجاً). مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

٦. سناء شعلان إعطية، و يوسف محمد جابر اسكندر. (المجلد ١٩ ، العدد ١ ، ٢٠٢٢). الشخصية التاريخية في الرواية العراقية. مجلة كلية التربية للبنات.
٧. غانم حميد عبودي. (المجلد ٢٠ العدد ٤١ ، ٢٠٢١). وظائف أسماء الشخصيات الرئيسية في الرواية العراقية (دراسة في نماذج مختارة) . مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية.
٨. قيس العطواني. (٢٠٢١). رواية الحزب (الطبعة ١). بغداد: اصدارات جسد.

